



تحليل محتوى كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الثالث متوسط بالعراق

في ضوء معايير جودة المحتوى

أ.م.د. مثنى صالح حسين^{1*}

¹ مديريّة تربيّة الانبار, قسم تربيّة الرمادي, الانبار, العراق

الخلاصة

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل محتوى كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الثالث متوسط بالعراق. وانجز الباحث معيار للتأكد من مراعاة محتوى كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية المقرر على طلبة الصف الرابع الإعدادي وفقاً للمعيار المبني على أساسه, مستخدماً أسلوب تحليل المحتوى ولقد توصلت الدراسة أن كتاب التربية الإسلامية لا يقل جودة عن مواصفات الكتاب الدراسي الجديد من حيث حجمه للطلاب, لا يحتوي على توجيهات لمدرسي المادة, محتوى الكتاب غير متكامل, وكذلك الوسائل التعليمية غير متكاملة, والوسائل التعليمية الموجودة في الكتاب غير متنوعة.

الكلمات المفتاحية (تحليل محتوى، معايير الجودة).

to analyze the content of the Holy Quran and Islamic Education book for the third intermediate grade in Iraq. To achieve this goal

Asst Professor Dr. Muthanna Saleh Hussein^{1*}

¹ Ramadi Education Department , Director of Anbar Education, Iraq

Abstract

This study aimed to analyze the content of the Holy Quran and Islamic Education book for the third intermediate grade in Iraq. To achieve this goal, a standard was built to determine the extent to which the content of the Holy Quran and Islamic Education book prescribed for fourth intermediate grade students was taken into account according to the standard based on it, using the content analysis method.

Keywords: (Content analysis, quality standards).

المقدمة:

أولاً/ التعريف بموضوع البحث

الكتاب المدرسي أحد العناصر المكونة للنظام التعليمي، وهو أداة المنهج في تحقيق أهدافه، وإدارة أساسية في العملية التربوية بما يوفر مادة علمية وخبرات متنوعة، من الميادين المهمة في طرائق التدريس يعد تحليل الكتاب من الدراسات المهمة، لذا أهتم المربون والتربويون في العصر الحديث بالكتاب المدرسي.

* Email address: mbdywy744@gmail.com

وتخضع العمليات التعليمية التربوية بصفة عامة لا سيما المهج التعليمية إلى عمليات متعاقبة ولكنها متداخلة بدأ من تحديد اهداف تربوية، ثم تخطيط، وبعد ذلك تنفيذ، وتقويم تكاملي يساير العملية كلها، وبعد ذلك تطبيق المنهج، وانتظار النتائج (سهسلة،2005) .

ويلاحظ في العالم قفزات علمية في تصميم المناهج المدرسية وتطويرها بهدف تحسين مستويات التعليم المختلفة في المؤسسات التربوية بكافة عناصرها ومكوناتها الرئيسية , ولم تعد دراسة المناهج المدرسي مقتصر على معالجات عميقة للمحتوى و إنما اصبحت تتناول التربية بأبعادها المختلفة فهي تشمل على ,الأهداف والمحتوى وطرق التعليم والتنظيم المدرسي والتقويم كما تتخذ الآن في كثير من بلدان العالم قرارات مهمة ومدرسة حول المناهج المدرسية في بلادها ذات أثر بعيد المدى بالنسبة لمجتمعات هذه البلدان. ثم تقويم المناهج التربوي عملية تربوية تقويمية يجدى التركيز على اهميتها نظراً للدور الأساسي الذي النسبي بين المفاهيم التي يوردها القائمون على عملية تقويم المنهاج التربوي فإن معظمها يشير في الواقع إلى عملية ونهاية تربوية واحدة وهي تقدير قيمة المناهج التربوي سواء كانت هذه القيمة فنية أو تربوية (سامي ملحم،2005).

يعد تقويم المناهج من اهم عناصر المناهج والتي تؤثر مباشرة في العمليات التعليمية – فهو يؤثر في باقي عناصر المنهج من أهداف ومحتوى ونشاطات التعليم المختلفة ويتأثر بها وهذه العنصر ايضا كل منها لا يخضع للتقويم بصورة دقيقة يكون بمنأى عن التحسين والتجديد كما انه سوف يؤدي إن أجلاً او عاجلاً إلى استخفاف به مهما أمعنا في تأكيد أهمية (فؤاد محمد و2002).

لذا فإن لتحليل الكتاب المدرسي دوراً أساسياً لتحديد الموضوعات الدراسية والطرق المتبعة لتدريسها، وكذلك يساعد المدرس على عمله بشكل جيد، ومن منطلق الدور الكبير للطلاب في محورية التعليم (النعيمي، محمد عبد العال، عبد الجبار البياتي، 2009) .

تعتبر كتب التربية الاسلامية، ركيزة اساسية لتكوين شخصية الطلبة في هذا المجال، والهدف منها لا يقتصر على المعرفة أو تنمية المهارات وانما يتعدى ذلك بكثير، لتكوين اتجاهاتهم وسلوكهم و اخلاقياتهم داخل الصفوف وخارجها (مدكور، 1999) .

ومن هنا توجب العمل لتطوير الكتاب مادة التربية الاسلامية، وبما ان المعارف هي اهم ما يتم بنائه لمعدي الكتاب كما جاء عن (الجلاد، 2001) على ان تركيز الاسئلة في تقويم كتب التربية الاسلامية كان على المعرفة بشكل دقيق.

ثانياً/ أهمية الموضوع

تعتبر عملية معالجة الكتاب المدرسي وتحليلها، من اهم فقرات العملية التعليمية، وأكثرها ارتباطا بالتطور التربوي، وذلك لا نها عملية تمكن الخبراء من الوقوف على مدى فاعلية التعلم في المؤسسات، ومن جانب اخر انها تعطي معلومات ذات دقة عالية، الى القيادات التربوية عن مدى فاعلية العملية التربوية بشكل عام، لتمكن الجهات المختصة من اصدار اجراءات مختلفة حسب الحاجة للوصول الى تطوير نظام التعليم، ايضا تقوم برسم الخطوط الرئيسية للمنفذين من الخبراء حيث تعطيه جميع المعلومات المطلوبة (سعيد، عمار، 2006) .

وتؤدي كتب التربية الاسلامية دوراً مهماً في تنشئة الطلبة والسمو بأخلاقهم ونفوسهم، وتعديل سلوكهم وتوجيههم الى سبل
الخير والرشد بما تقدمه من تشريعات وعقائد ومعاملات، وتعمل على ضبط نظرة الطلبة وتوجيهها الى غاياتها الصحيحة،
كما تؤدي دوراً أكثر أهمية في تماسك المجتمع والحفاظ على قيمه، وإقامة مجتمع اسلامي يسوده الحق والعدل والتكافل
والقيم الفاضلة ' وحب الخير.

ثالثاً/ إشكالية الموضوع

كتب التربية الاسلامية مكانة كبيرة كونها تستمد اهدافها ومحتواها وأساليبها وكل ما يتعلق بيناتها وأصولها من
الإسلام لان الاسلام يقتضي تطوير الانسان وتهذيبه، حتى يصلح لحمل الامانة وتحقيق الخلافة في ضوء المبادئ والقيم
الإسلامية ويجب ان تكون كتب التربية الاسلامية عصرية تلي طموح الشباب للإجابة على استلثهم الحياتية (جورانة، أحمد
, 2006).

ويرى الباحث ان التطورات التي يمر بها بلدنا العزيز من تحديات تلقى بظلالها على الجيل الناشئ يتطلب الاهتمام بمحتوى
كتب التربية الاسلامية وتضمينها لقيم واتجاهات تدعو للتسامح والمحبة واحترام الاخر وحرية الرأي والتعبير.

رابعاً/ منهج البحث

يتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي فرضته طبيعة الدراسة من وصف الكتاب وجمع البيانات، والمعلومات،
بهدف تحليل محتوى كتاب القرآن الكريم والتربية الاسلامية للصف الرابع الاعدادي المقرر على طلبة الصف الرابع
الاعدادي في العراق وصفا موضوعيا وفق معيار تحليل المحتوى.

خامساً/ خطة البحث

- 1- سيقوم الباحث بمراجعة بعض الدراسات السابقة المتعلقة للاطلاع وجمع المعلومات.
- 2- سيقوم الباحث بوضع معايير خاصة تم مقارنتها على عينة الدراسة.
- 3- وصف كتاب القرآن الكريم والتربية الاسلامية للصف الرابع الاعدادي في العراق.

المبحث الأول: تعريف الكتاب المدرسي:

هو وثيقة رسمية ووكيل إجرائي للمادة أو بديل عنه بشكل كامل أحياناً أو قد يكون هو المنهج نفسه أحياناً آخر (محمد، وائل
, ريم، أحمد, 2012), وعرفه أبو الفتوح رضوان وآخرون " هو وسيلة لا غنى عنها لكل من المدرس والتلميذ فهو يعين
المدرس في إعداد الدروس وتدريبه وأيضاً يعين التلميذ على استيعاب المقرر (الدوسري , راشد , 2004) .

أهمية الكتاب المدرسي: تتمثل أهمية الكتاب المدرسي فيما يلي: (عبد الله, 2000)

- الكتاب المدرسي وسيلة للإصلاح التربوي.
- الكتاب المدرسي وسيلة للإصلاح الاجتماعي فمن خلاله يمكن تعريف الطلبة بالتغيرات الاجتماعية.
- الكتاب المدرسي يمكن استخدامه بكل سلاسة اذا ما قارناه مع وسائل تعليمية اخرى ويمكن استخدام الكتاب المدرسي بطرق ثلاث هي:-

أولاً: مساعد رئيس للمدرس: وهي طريقة تقليدية، ومن اهم ماضرها إهمال اهتمام الطلاب وميولهم وعدم مراعاة الفروق الفردية بينهم كما أنها لا تشجع الطلبة على التفكير ولا تنمي لديهم القدرة على التفكير النقدي.

ثانياً: استخدامه مرجعاً، ولا تعني هذه الطريقة ان يكون أي كتاب هو المرجع الوحيد في عملية التدريس، وذلك لان العملية التعليمية دائما ما تهدف الى اكساب الطلاب خبرات ومهارات حسب ميل الطالب وهذا بدوره يختلف من وقت الى اخر.

ثالثاً: استخدامه مرشداً، وهنا يكون موجه الى المدرس وكذلك الطالب، وقد يستخدم لتحقيق الاهداف في طرق اخرى.

في ما يلي مجموعة من اسس وكذلك مواصفات يجب اتباعها في اعداد اي كتاب مدرسي:

(حلمي، 2005)

1- تأليف الكتاب

يجب أن يكون تأليف الكتاب جماعياً، تجتمع على تأليفه خبراء متنوعون، منهم يكون متخصص في المادة التي يكون منها الكتاب، ولا يمكن ان يخلوا من اختصاص طرائق تدريس، وفي اللغة ايضا، والوسائل التعليمية، وهذا كله ليكون مطابق لقدرات الطلاب .

2- محتويات كتاب: ينبغي أن يتوافر في محتويات الكتاب ما يلي :

- أ- ترابط كل اجزاء هذا الكتاب بعضها مع بعض.
- ب- تدرج فصول الكتب حيث يكون كل فصل مبني على الذي يسبقه، ويكون مهده الى هذا الفصل.
- ت- فصول الكتاب مترابطة مع مادة الكتب في السنوات التي مضت والسنوات اللاحقة ولا ينسى التوازن والعمق ايضا.
- ث- تحقيق الأهداف المراد نيلها منه .
- ج- يجب ان يكون مرتبطاً بقدرات الطلبة وميولهم وحاجاتهم.
- ح- مبني على الحدائة موافق مع اتجاهات العلم الحديث .
- خ- لا يهمل الفروق الفردية بين الطلبة.

3- إخراج الكتاب المدرسي:

- أن يكون للكتاب غلاف مشوق وجذاب وكذلك متين.
- أن يكون ورق الكتاب مصقولاً.
- اختلاف لون العناوين الموضوعه للفصول عن النص داخل الكتاب.
- حجم الكتاب مناسباً للتلاميذ.
- أن يكون في داخل النص العديد من الوسائل التعليمية (الصور، الرسوم التوضيحية، والخرائط والرسوم البيانية...)
- بالألوان المناسبة.
- الدعائم التي يرتكز عليها المتاب المدرسي الجيدة وهي: (إسماعيل، 2000) .
- يجب ان يكون مظهره من الخارج يحمل من الجودة الكثير، من حيث نوع الورق المستخدم ونوع الطباعة.
- اللغة المستخدمة يجب ان تكون واضحة وكذلك بسيطة.

- يخلو بشكل قاطع من الأخطاء .
 - يجب أن تتواجد خبرة معد الكتاب, في تدريس المادة الخاصة بالكتاب حيث يجب ان يحمل صفه الخبير, ويراعي اهداف اعداد العمل .
 - ان يحتوي تمارين فيها نوع من الصعوبة ليكي يزيد المنافسة ويضع التشويق في نفوس الطلبة المتفوقين .
 - الرموز والحدود المستخدمة في شرح موضوع المادة يجب أن تكون المستخدمة على نطاق العام كما أنها يجب أن تكون معرفة تعريفاً جيداً .
 - يجب أن يقوم بتوفير الإرشادات والاقتراحات لأنشطة الطلبة الجماعية ومشاريع ومجالات العمل المشترك بين الطلبة
 - يجب أن لا تهمل التوصيات الصادرة عن اللجان العلمية المختصة .
- قواعد استخدام الكتاب المدرسي : (هشام, 1999) .
- تدرب الطلبة على الاستخدام السليم للكتاب المدرسي .
 - فلسفة المنهج والوسائل التعليمية والفلسفة التربوية السائدة تؤثر في استخدامه .
 - استخدام الطرق الحديثة للتدريس في بيان محتوى الكتاب المدرسي للطلبة .
 - تفسير الخرائط والاشكال و الرسومات والربط و المقارنة والنقد .
 - تقوم الكتاب المدرسي :يقوم الكتاب المدرسي وفقاً للنقاط التالية :
 - سلامة اللغة والمادة وضوح المعنى ومناسبة المادة العلمية لمستوى الطلبة .
 - الحدائث و الشرح الوافي للمادة العلمية .
 - توضيح الافكار الواردة في المثلة .
 - ربط الأفكار بحياة المجتمع .
 - عرض المادة بصورة تثير التلميذ .
 - تضمين الوسائل التعليمية التي تسهل الدرس وتساعد الطلبة على الفهم .

التقويم التربوي : تعريف التقويم : هو تجميع منظم للبيانات و المعلومات الضرورية لصنع القرارات وهو عملي تلجا إليها معظم المؤسسات لتقويم برامجها منذ بداية تنفيذها و تطبيقا . (راشد , عماد , 2004) .

التقويم التربوي بمفهومه الحديث يقع في كل جوانب العملية التعليمية ويشتمل على أساليب التقويم المختلفة من اختبارات وامتحانات ودراسة حاله ومناقشات جماعية والملاحظ والملفات والسجلات والاستبيانات ومقاييس التفاضل.(التجديد التربوي . 2011) .

الدراسات السابقة :

قام الباحث بعرض الدراسات السابقة ذات العلاقة بالبحث الحالي وفق مجالين:

المجال الأول: الدراسات المتعلقة بتحليل المحتوى لكتاب التربية الإسلامية:

تناولت دراسة الجلاد (2001) تحليل الأسئلة التقويمية في كتب التربية الإسلامية للصفوف الثامنة والتاسعة والعاشره في الأردن والبالغ عددها (1,777) سؤالاً. وبين في هذه الدراسة ان التركيز كان موجه على المجال المعرفي من الاسئلة,

بحيث حصلت على نتائج عالية، بالمقارنة بالأسئلة الانفعالية، وكذلك النفس حركية، وكذلك ان الاسئلة المعرفية كانت في
المستويات الدنيا، اكثر من الاسئلة التي وجهت الى المستويات العليا من التفكير .

وهدف دراسة صلاحين (2003) إلى تقويم كتاب الثقافة الإسلامية للصف الأول الثانوي الشامل من وجهة نظر
المعلمين والطلبة . جاء في هذه الدراسة اداتين للدراسة، هما استبانيتين واحدة للطلاب، والاخرى كانت الى المعلمين،
وجاءت بثمان مجالات، وجاء في هذه الدراسة ان افضل ما نال اعجاب ورضى العينة المستهدفة هو : شكل الكتاب حيث
نال المرتبة الاولى، واول تلك المجالات جاء تنمية التفكير داخل الكتاب .

كما هدفت دراسة علي محمد علي سملان(2005) إلى تقويم محتوى كتب التربية الإسلامية للصفوف الثلاثة الاخيرة ، كما
استخدم الباحث أداة قائمة معايير التقويم محتوى كتاب التربية الإسلامية ، وأشارت النتائج إلى تحقيق المحتوى هدف
التربية الإسلامية التي وضعت لهذه الصفوف إلى حد كبير ، وقد راعى الخصائص النفسية (العقلية ، الجسمية ، الوجدانية ،
الاجتماعية) لطلبة هذه المرحلة وراعى الترابط الراسي والافقي بين الموضوعات .

وهدف دراسة دحبور (2006) إلى تقييم كتاب العلوم الإسلامية للمرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي التربية
الإسلامية في ضوء مؤتمر التطوير التربوي في الأردن ، للعام الدراسي 2004/2005 م . جاء بشكل عشوائي عينة
الدراسة من المعلمين الذين يدرسون مادة التربية الإسلامية، في المرحلة الاعدادية، في منطقة اقليم الوسط، في الاردن،
وجاء في نتائج هذه الدراسة ان ملائمة الكتاب الى معايير المؤتمر جاءت بدرجة متوسطة .

المجال الثاني: الدراسات المتعلقة بتحليل محتوى كتب أخرى:

وقام خالد خميس (2007) بدراسة هدفت الى تقويم تنظيم المحتوى كتب الرياضيات لصفوف السابع ، والثامن ، والتاسع
في فلسطين في ضوء نظريات التعلم والتعليم المعرفية و حيث اظهرت النتائج ان الكتاب الثلاثة تعاني من ضعف مراعاة
النمو الخلقى للمتعلمين وحاجتهم ، وضعف ارتباط خبرات المحتوى الرياضي بميولهم واهتماماتهم ، وضعف ارتباط
المحتوى مع محتوى المواد الدراسية الاخرى .

وأجرى فريخ (2012) دراسة هدفت الى تحليل محتوى المحفوظات في كتب القراءة العربية للمرحلة الابتدائية في ضوء
معايير أدب الاطفال وكانت عينة البحث كتب القراءة العربية للمراحل الثلاثة الاولى للمرحلة الدراسية الابتدائية واما عينة
الباحث فتشمل على المحفوظات الواردة في تلك الكتب ، وتوصلت الدراسة الى نتائج منها :هناك تركيز واضح على
جوانب ظاهرية لمحفوظات وهو جانب يستحق الثناء والتقدير .

تعقيب على الدراسات السابقة :

من خلال الدراسات السابقة نجد أن بعض الدراسات تناول محتوى كتب التربية الإسلامية والرياضيات ، والعلوم ، في
حين ان هذه الدراسة تتعرض الى تحليل محتوى مواد مختلفة كاللغة العربية و الرياضيات ، العلوم ، في حين ان هذه
الدراسة تتعرض الى تحليل محتوى كتاب القرآن الكريم و التربية الإسلامية للصف الرابع الاعداي في العراق ، من حيث
معايير تنظيم المحتوى ، وعلى حد علم الباحث انها الدراسة الاولى في محافظة ذي قار، وتتفق الدراسة الحالية مع
الدراسات السابقة في الكشف عن الخصائص والموصفات الواجب توفرها في الكتاب المدرسي من حيث تنظيم المحتوى .
التحليل:

اولاً: بيانات عامة عن الكتاب:

- أ _ اسم الكتاب: التربية الاسلامية للصف الرابع الاعدادي
ب- تأليف: لجنة متخصصة في وزارة التربية العراقية.
ويرى الباحث بعد الرجوع الى الكتاب – موضوع البحث – انه خلا من اسماء الكتاب ولقبهم العلمي هذا مخالف لمعايير
الكتاب الجديد.
ج- الناشر: وزارة التربية العراقية، مطبعة الوقاف الحديثة، الطبعة الاولى (2015).
د- حجم الكتاب 16,5 سم -23,5 سم ويرى الباحث انه متوسط ومقبول من الطلبة، لسهولة حمله.
المشرف العلمي على الطبع: باسم حسين خلف .
المشرف الفني على الطبع: خليل محمد خليل.
تصميم: خليل محمد خليل.
أجزاء الكتاب: اشتمل الكتاب على خمس وحدات , خصص الجزء الاول منها ويضم ثلاث وحدات , للفصل الدراسي
الأول وخصص للجزء الثاني وحدتين اثنتين , وهما :- الرابعة , والخامسة .
عدد الصفحات: ان عدد صفحات كتاب القرآن الكريم والتربية الاسلامية للصف الرابع الاعدادي في العراق هي مائة وست
وثلاثون صفحة .

ثانياً: إخراج الكتاب:

- مناسبة حجم الكتاب للطلبة:
من الواجب ان يكون الكتاب المعد متوسط الحجم (جورانه, احمد , 2006) بالنظر الى الكتاب القرآن الكريم والتربية
الاسلامية موضع البحث يجد أن حجمه متوسط ومناسب للمرحلة الاعدادية , فو اكثر جذبا واسهل حملا و اقل كلفة .
- جاذبية غلاف الكتاب وجودة تغليفه:
ان غلاف الكتاب هو اول ما يبدو منه , فمن الواجب ان يكون مصورا بصور جذابة (الهاشمي , عطية , 2011) .
بالنظر الى غلاف كتاب التربية الاسلامية - موضوع البحث – نجد انه يتسم بالتصميم الجديد وتناسق الالوان، لكن تكرار
رسم صورة وردة في بداية كل وحدة لم تكن واضحة وجذابة، اضافة الى غلبة اللون الاصفر الباهت على الغلاف.
- مناسبة ورق الكتاب من حيث: السمك والنوع والحجم.
وبالنظر الى الكتاب – موضع البحث- يجد الباحث انه استوفى هذا المعيار الا وجود اخطاء طفيفة.
- استخدام علامات الترقيم:
بالنظر الى الكتاب موضع البحث يجد الباحث انه استوفى هذا المعيار الا وجود اخطاء طفيفة.
- شمول الكتاب على قائمة مراجع ومصادر:
من مواصفات الكتاب الجديد انه يوفر لقرائه قائمة مختارة من المراجع و المصادر التي تمكن الطلبة من الرجوع إليها،
لإثراء معلوماتهم (الهاشمي، وعطية، 2009) .

وبالنظر الى الكتاب – موضع البحث- يجد الباحث انه لم يستوقف هذا المعيار وقد خلا من وجود المصادر والمراجع.

- شمول الكتاب على فهرس يوضع محتوياته.

وبالنظر الى الكتاب موضع البحث يجد الباحث انه مستوف لهذا المعيار وقد وضع فهرست في اخر الكتاب ص(135-136).

ثالثاً: المقدمة:

من اهم ما يحمله الكتاب من خصائص ايجابية ان يكون اسم المؤلف وكافة خبراته في مجالات اعداد وتنظيم الكتب، وكذلك بيان طريقته في اعداد هذا الكتاب، ولا بد ان يوضع المؤلف طريقة استخدام الكتاب، ليتسنى ولي امر الطلاب والطلاب وحتى المدرسين في فهم وادراك الكتب (عطية، على، 2012).

اتضح من التحليل الذي قام به الباحث على الكتاب عينة البحث انه لم يذكر اسماء المؤلفين ولا خبراتهم وتجاربهم المتعلقة في ميدان التربية الاسلامية، انما اكتفى بذكر " تأليف لجنة متخصصة في وزارة التربية" ص1 أما في الصفحة 3 ذكر فقط كلمة اللجنة.

شمول الكتاب ومقدمته على الخصائص المتعلقة بالطلاب الذين وضع الكتاب من اجلهم:

لم يجد الباحث في مقدمة الكتاب- موضع البحث- على ما يشير الى المرحلة العمرية والسمات العقلية والنفسية للطلبة الا في عبارة مختصرة في الصفحة رقم 3 وهي " نصوص شريفة مناسبة للمرحلة العمرية " .
وضع الكتاب موضع التجريب والملاحظة قبل استخدامه:

اجمع التربويون والمتخصصون على ان مواصفات النتاج التألفي الجيد ان يكون حامل نتاج التجربة التعليمية (الوائلي , سعاد والدليمي , طه , 2011)

وبالنظر للرجوع للكتاب – موضع البحث – وعلى حد علم الباحث انه لم يتم تجريبه قبل اقراره كمنهج ثابت , مع العلم ان هناك بعض المناهج قد جربت قبل اقرارها كمنهج اللغة الانكليزية الذي طبق على محافظة المثنى كتجربة اولى ومن ثم عمم كمنهج شامل .

رابعاً: الأهداف:

مناسبة الاهداف لمستوى الطلبة, فاذا كانت الاهداف ادنى من مستوى الطلبة, تصبح المخرجات التعليمية متدنية وفيه ضياع للجهد والوقت, واذا كانت اعلى من مستوى الطلبة, فإنها تصبح غابات يصعب الوصول اليها, ويجد الباحث تحقق هذا المعيار في الكتاب – موضع البحث- فقد اختار مؤلف الكتاب مواضيع مناسبة للمرحلة العمرية مثال : الشكر, رعاية اليتيم حقوق الانسان , والخمر والمخدرات وغيرها .

خامساً: المحتوى:

المحتوى الكتابي هو الوعاء الذي يحمل خلاصة خبرة المؤلف, وجميع معارفه في اعداد الكتب, والاهداف التي يسعها الجميع للوصول اليها, ودرايته بجميع المعايير العالمية الموضوعية في اعداد المناهج, وفق النظريات الحديثة .

وضع طبيعة المجتمع العراقي وكل اتجاهاته وميوله في ترجمة محتوى الكتاب :

وينظر إلى الكتاب – موضع التحليل – يجد الباحث أن محتواه تضمن موضوعات قرآنية من سورة يس المباركة واحاديث نبوية شريفة وقصص من القرآن الكريم ومواضيع اخرى في بناء الانسان ص25, المتشابهات بالرجال والمتشبهين بالنساء ص51, حرمة التكفير ص72 , حقوق الانسان في الاسلام ص96, اثر الخمر والمخدرات ص126 , وهي مواضيع تتلاءم مع الاهداف التي رسمت من اجلها، وبالتالي يمكن القول بأن هذا المعيار قد تحقق.

مناسبة المحتوى كما وكيفا مع نصيبه في خطة الدراسة:

بالنظر إلى الكتاب- موضع التحليل- فقد قسم الكتاب الى خمس وحدات دراسية في كل وحدة خمس موضوعات، كان الجزء الاول الذي يضم ثلاث وحدات من الفصل الاول، وكان الجزء رقم اثنين الذي كان يضم ثلاث وحدات للفصل الأول من العام الدراسي، وخصص الجزء الثاني ويضم وحدتين للفصل الثاني. وهذا المحتوى لم يكن مناسباً كما وكيفا مع نصيبه في خطتهم الدراسية، بسبب ازدياد اعداد الطلبة في الصف مما يجعل المدرس بحاجة الى وقت اكثر لإجراء الاختبارات التحصيلية واليومية، فقد يصل العدد الى 60 طالبا او طالبة وبالتالي يرى الباحث ان هذا المعيار غير محقق لميول طلبة الصف واهتماماتهم.

وضع ميول وكذلك اتجاهات الطلاب في محتوى الكتاب الخاص بطلاب الصف الرابع الاعدادي:

يجب على المؤلف ان يكون ملماً بكل ما في الطلبة المقصودة من المنهج من ميول واتجاهات ودوافع.

وبالرجوع على الكتاب – عنوان التحليل – لم يجد الباحث ما يؤيد ويعضد ان المؤلف قد اختار كل موضوعات الكتاب وفق ما سبق، وهذا يرجع لكثرة موضوعات الكتاب، وعدم ترابطها بشكل جيد، وعدم مراعاة متطلبات العصر، واهم التحديات التي تواجه المراهقين في هذا الوقت.

- مراعاة المحتوى الكتابي لقدرات الطلبة والفروق بين الطلبة:

عند الرجوع الى كتاب الرابع الاعدادي نجد ان استجابته الى هذا المعيار جيدة.

عدم اهمال المشاكل الاجتماعية المعاصرة وكل تطلعات الطلاب المستقبلية:

على المنهج العلمي العصري ان لا يخدم الطلاب في حياتهم الاكاديمية فقط، بل يجب ان يساهم في حل مشاكلهم المستقبلية ايضا. وقد كان واضح من نتاج تحليل ارتباط المحتوى بمشكلات المجتمع العراقي المعاصرة مثل موضع اثر الخمر والمخدرات، حقوق الانسان، وحرمة التفكير الا أنه لم يتضمن موضوعات عن احترام الديانات وحرية التعبير واحترام الاخر، وخطر التكفيريين على الوطن والامة الاسلامية.

شخصية الطلاب ودور المحتوى في تكوينها بما يقوي علاقتهم بمجتمعاتهم أو بالقيم التي ركز عليها، وقد وجد الباحث ان المنهج قد ساعد في تشكيل شخصية الطلاب وزاد الرابطة مع مجتمعهم من خلال عرض موضوعات إسلامية تدعو الى المحبة والتعاون مثل موضوع المحبة ص55 والشكر ص29 , ويرى الباحث ان بحاجة محتوى الكتاب الى مواضيع اخرى تدعو الى التسامح وقبول الاخر وحرية التعبير.

- مساهمة الكتاب بين جوانب السلوك: الجانب الوجداني، والجانب المهاري .

لا يهمل المنهج في المفهوم الحديث جانب لدى الطالب دون اخر, فهو ينمي الطلاب من جميع الجوانب النفسية وكذلك
المعرفية, والحركية, حيث يربطه بمجمعه, وينمي معرفته, ويزيد من خبراته .
التكامل الداخلي للكتاب مع نفسه.

هناك فقرات لا يجب اغفالها من قبل المعد, ومنها ان يكون جميع الموضوعات مترابطة, متناسقة, وفق تدرج علمي,
وجميع خبراته تكاملية حتى يتسنى للطلاب فهمها .

وبالرجوع إلى الكتاب – عنوان التحليل – نجد نوع من التنافر في موضوعاته داخل الوحدة الواحدة , فمثلاً في الوجد
لأولى يعرض الكتاب في الوحدة الاولى الثانية, والثالثة في الدروس الاولى سورة يس وفي الوحدة الرابعة سورة سبأ
والخامسة سورة فاطر, ويرى الباحث انه قد تكامل في الوحدة الاولى والوحدة الثانية او الثالثة , ولم يستوف هذا المعيار في
الوحدة الرابعة والخامسة, ومن جهة اخر عند عرض سورة يس ص10 تلاها في موضوع قصص الانبياء قصة نبي الله
يعقوب عليه السلام فالأجدر حسب ما يراه الباحث ان يأتي بقصة عن نبي الله عيسى عليه السلام , لارتباطها بسورة يس
المباركة .

- الكتاب الجديد ما تتسم لغته بالسهولة والفصاحة:

إن من مواصفات الكتاب المدرسي الجيد أن يكون في جملته سهل الأسلوب في لغته ملائماً لمستوى الطلاب في تعبيره,
وأن يعني في لغته وأسلوبه بتبسيط المفاهيم والتعابير الفنية، بما يتفق ومستويات الطلاب العقلية والثقافية واللغوية (الهاشمي
وعطية , 2010) . وبالرجوع إلى الكتاب – موضع البحث – يتضح فصاحة لغة الكتاب بعامه.

- لغة الكتاب سليمة وخالية من الأخطاء الإملائية والنحوية:

فإن من مواصفات وخصائص الكتاب المدرسي الجيد أن تكون لغته سليمة وخالية من الأخطاء الإملائية والنحوية .
وبالنظر إلى الكتاب المدرسي القرآن الكريم والتربية الاسلامية – موضع التحليل – خلا من الأخطاء الإملائية والنحوية ,
بحسب علم الباحث , باستثناء ص99 حيث ورد خطأ في موضوع حقوق الانسان في الاسلام ”ثانياً حق الحرية” النقطة
الرابعة حق السكن فقد استشهد المؤلف بسورة النور الآية 27-28 حيث تبين بعد الرجوع للقران الكريم ان الآية 28 ليس
من سورة النور حسب ما ذكر المؤلف .

- اعتماد محتوى الكتاب على الأسلوب الحوارى المبسط للوصول إلى الحقائق والمفاهيم:

فما يجب مراعاته عند عرض المحتوى هو أن يعتمد السرد والحوار والمعالجة القصصية أساليب معالجة النصوص (سالم,
1999) .

وبالرجوع إلى الكتاب – موضع التحليل – نجد اعتماده على إلقاء المعلومات، والحوار وذلك بعرض الموضوع بأكمله ثم
يليه بعد ذلك مجموعة من الأسئلة التي تقيس استظهار ما فهم من الموضوع وبهذا فقد استوفى المعيار.

اهتمام محتوى الكتاب بتبسيط المصطلحات والتعابير والكلمات وتفسيرها بما يتفق وإفهام الطلبة.

فينبغي على مؤلفي الكتاب مراعاة مستوى المرحلة التي ألف لها الكتاب، وذلك بتبسيط المصطلحات والتعابير
الجديدة وشرحها شرحاً وافياً بما يتناسب مع فهم الطلبة.

وبالنظر إلى الكتاب- موضع البحث- نجد مراعاة الكتاب لهذا المعيار بدرجة جيد جدا فقد جاء بيان لمعاني الكلمات بعد كل سورة او حديث وبعضها في هامش الكتاب مثل ص49 جاءت كلمة المثلاث ومثاوي خدودهم.

سادساً: الوسائل التعليمية:

- اتصال الوسائل التعليمية الواردة الكتاب بالمحتوى:

يؤكد المتخصصون من المعايير الواجب توفرها في الكتاب الجيد هو أهمية اتصال الوسيلة التعليمي اتصالاً مباشراً بالنص. وذلك لأن الوسيلة عبارة عن شرح إيضاحي مكمل للفكرة أو الموضوع. وإن عدم اتصالها بالموضوع عديم الجدوى ' وربما سببت تشويشاً وخطأً في ذهن الطلبة.

وبالنظر إلى الكتاب - موضع الدراسة - نجد أن الوسائل التي تضمنها الكتاب من صور غير متصلة بالمحتوى، فقد رسمت صورة وردة على غلاف الكتاب وتكررت نفس الصورة في باحث بداية كل وحدة أي خمس مرات، وحسب ما يراه الباحث انها ليس لها أي علاقة مع محتوى الكتاب فمن الافضل وضع صورة لرسم قراني او مسجد تاريخي او احد الاضرحة او المخطوطات فمن العوامل المساعدة على جذب انتباه التلميذ وضوح ودقة الصورة المصاحبة، فكل ما يقوم به مؤلفو الكتب هو من أجل تنمية سلوك الطلبة. وبالرجوع إلى الكتاب - موضع التحليل- نجد أنه اشتمل فقط على صور مصاحبة واحدة ولكن ألوانها لم تكن جذابة أو متنوعة، فهي باللونين (الاحضر والاصفر) فقط، ولم تكن باعثة على الانتباه.
سابعاً: التقويم.

إن عملية التقويم أساسية لمعرفة مدى تحقيق الأهداف التعليمية للكتاب المدرسي، إذ يتصف الكتاب المدرسي الجيد بأنه يحتوي على أسئلة تقييمية تتصف بأنها شاملة لجميع عناصر المحتوى، وأنها تتنوع لتقيس الجوانب المعرفية و النفسحركية و الانفعالية، وأنها تناسب مستوى إدراك الطلبة، وتراعي الفروق الفردية بينهم، وتنمي التفكير الإبداعي لديهم.

كفاية أسئلة الكتاب في الكشف عن استيعاب الطلبة لمادة الكتاب فعلمية كفاية أسئلة الكتاب المدرسي تزود المعلم بمعلومات تمثل تغذية راجعة تعبر عن مدى تحقق النتائج التعليمية، وبالنظر إلى أسئلة الكتاب - موضع التحليل- يتبين كفاية أسئلة الكتاب التي تكشف عن فهم واستيعاب لموضوعات الكتاب المقررة. ويرى الباحث ان اسئلة المناقشة لم تكن كافية بالشكل الصحيح لجميع جوانب الموضوع سواء كان نصاً قرانياً او حديثاً نوياً شريفاً.

- سهولة ووضوح أسئلة المناقشة والتدريبات في الكتاب.

فمن الشروط الواجب نوافرها في أسئلة التقويم سهولتها ووضوحها لتتناسب نضج الطلبة. وبالنظر إلى أسئلة الكتاب - موضع التحليل- يتضح سهولة ووضوح أسئلة المناقشة والتدريبات وصياغتها بشكل مباشر.

تنوع مستويات أسئلة الكتاب تدريباته على نحو يتناسب مع الفروق الفردية، فينبغي ان تراعي أسئلة الكتاب الجيد الفروق الفردية بين الطلبة، أن تتنوع بين أسئلة موضوعية، ومقالية بنوعها , وتشمل هذه الأسئلة على المستويات المتعددة للمجال المعرفي (تذكر , فهم , تطبيق , تحليل, تركيب, تقويم) . وبالنظر إلى أسئلة الكتاب - موضع التحليل- نجد أن الاسئلة ركزت في معظمها على النوع المقالي لقياس الفهم و الاستيعاب، وأن الأسئلة الموضوعية كانت غير موجودة .

شمول الأسئلة والتدريبات لكل موضوعات الكتاب فمن بين معايير الكتاب الجيد تناسب توزيع فمن بين معايير الكتاب الجيد تناسب توزيع الأسئلة والتدريبات على الكتاب حيث إن توزيع الأسئلة على موضوعات الكتاب يعطي مجالاً لمعرفة مقدار ما استوعبه الطلبة. والملاحظ أسئلة وتدريبات الكتاب – موضع التحليل – موزعة على كل موضوعات الكتاب ويشكل متوسط.

نتائج الدراسة

تبين من تحليل محتوى كتاب القرآن الكريم والتربية الاسلامية للصف الرابع الاعداد الذي قام به الباحث وفقاً للمعيار الذي تم بناؤه، مجموعة من النتائج يمكن عرض أهمها فيما يلي :

- 1- عنوان الكتاب طويل وغير مختصر.
 - 2- لم يذكر في مقدمة الكتاب ما يؤكد عما إذا كان الكتاب وضع للتجريب قبل استخدامه أم لا , وما مدى حظه من الصدق ومناسبته لما وضع له .
 - 3- لا يوجد في مقدمة كتاب القرآن الكريم والتربية الاسلامية أي تحديد للأساس النظري والتربوي وقوانين التعليم التي بنى عليها الكتاب، وبذلك جاء الكتاب خالياً من توجيهات توجه المدرس اثناء عمله داخل الصف، وكذلك لا توجد اي ارشادات علمية .
 - 4- عدم وضوح اهداف هذا الكتاب وعدم تحديدها بشكل جيد.
 - 5- لم تتضمن المقدمة في الكتاب إشارة إلى اساليب التدريس والطرق الاكثر ملائمة لمحتويات الكتاب.
 - 6- أن محتوى كتاب القران الكريم والتربية الاسلامية قد أسهم في تزويد الطلبة بالمفاهيم والقيم والاتجاهات والعادات المرغوب فيها إسلامياً.
 - 7- لم يسهم محتوى كتاب القران الكريم والتربية الاسلامية لتزويد الطلبة ببعض الأفكار والانماط السلوك العالمية التي لا تتعارض مع العقيدة العراقية.
 - 8- إن طبيعة الاتجاهات السائدة في محتوى كتاب القرآن الكريم والتربية الاسلامية للصف الرابع العلمي منها ما هو إيجابي مثل: اهمية العقيدة الاسلامية لدى الطلاب، وزيادة الوازع الاخلاقي الديني لديهم، والتركيز على مفهوم المحبة، ورعاية اليتيم، حقوق الانسان، الشكر، وفاء، الصدق، مساعدة الآخرين، طاعة الوالدين
- توصيات الدراسة: انطلاقاً من النتائج السابقة للدراسة، فإن الباحث يقترح مجموعة من التوصيات التالية:
- 9- ان يتغير عنوان الكتاب من القران الكريم والتربية الاسلامية للصف الرابع الاعدادي الى، كتاب التربية الإسلامية للصف الرابع الاعدادي،
 - 10- أن تحتوي مقدمة الكتاب على مجموعة من الإرشادات والتوجيهات التي يمكن للمدرس أن يستعين بها ويسير على هديها في تدريس هذا الكتاب.
 - 11- أن يحتوي كتاب القرآن الكريم والتربية الاسلامية للصف الرابع الاعدادي العراقي في مقدمته على اسماء اللجنة المتخصصة في وزارة التربية مع ذكر اللقب العلمي لأعضاء لجنة التأليف.

- 12- أن يحتوي كتاب القرآن الكريم والتربية الاسلامية في مقدمته على تحديد للأساس النظري والتربوي وقوانين التعلم التي بنى على أساسها الكتاب.
- 13- أن يوضح كتاب القرآن الكريم والتربية الاسلامية على أساس علمي موضوعي ودراسات ميدانية يتم فيها تحديد خصائص ومطالب طلبة الصف الرابع الاعدادي في العراق.
- 14- ان يحتوي كتاب القرآن الكريم والتربية الاسلامية على بعض المشكلات الاجتماعية المعاصرة وحلولها والتطلعات المستقبلية.
- 15- أن يحتوي كتاب القرآن الكريم والتربية الاسلامية على مهارات القيام بالنقد والتحليل والتفسير.
- 16- أن يُذكر في محتوى كتاب القرآن الكريم والتربية الاسلامية قائمة مصادر ومراجع.
- 17- أن يحتوي كتاب القرآن الكريم والتربية الاسلامية للصف الرابع على وسائل تعليمية كافية ومتنوعة وجذابة للطلبة.

المصادر والمراجع

- 1- الجلاذ, ماجد (2001). تحليل الأسئلة التقييمية في كتب التربية الاسلامية للصف الثامن والتاسع في الاردن . مجلة أبحاث اليرموك " العدد17 ص 63-83 .
- 2- السر , خالد خميس (2007) . تقويم محتوى كتب الرياضيات للصفوف: السابع , والتاسع , والاساسي في فلسطين , في ضوء نظريات التعلم والتعليم المعرفية , مجلة الجامعة الاسلامية سلسلة الدراسات الانسانية المجلد السادس عشر , العدد الاول , ص 441-444 يناير 2008.
- 3- الهاشمي , عيد الحمن ووعطية , محسن (2009) . تحليل مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية . ط10 عمان – الأردن : دار الصفاء .
- 4- جورانة , أحمد (2006) . تطوير الأنشطة والتقييم في كتب التربية الاسلامية في ضوء المؤشرات المعاصرة وقياس أثر وحدات تعليمية مطورة في تحصيل الطلبة و اتجاهاتهم . اطروحة دكتوراه غير منشورة , جامعة عمان العربية الاردن .
- 5- حماد , حمزة (2009) . مدى تضمين مستويات التفكير في أسئلة المواد الشرعية في المدارس الشرعية التابعة لوزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية في الاردن . رساله ماجستير غير منشورة جامعة عمان العربية للدراسات العليا, الاردن .
- 6- دحبور , صالح (2006) . تقييم كتاب العلوم الاسلامية للمرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي التربية الاسلامية في ضوء مؤتمر التطوير التربوي في الأردن . رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة اليرموك , الاردن.
- 7- الامين, محمد اسماعيل (2000) . طرق تدرس الرياضيات نظريات وتطبيقات . دار الفكر , القاهرة :مصر .
- 8- التجديد التربوي , مجلة علمية محكمة نصف سنوية, تصدرها ادارة البحوث والدراسات التربوية في وزارة التربية والتعليم الادنية , العدد التاسع , ديسمبر 2001, ص 14 .
- 9- الوكيل , حلمي ومحمود حسين (2005) . الحديثة الاتجاهات في تخطيط وتطوير مناهج المرحلة الأولى . دار الفكر العربي , القاهرة .
- 10- فريخ , احمد (2012) الابتدائية في . تحليل محتوى كتب القراءة العربية للمرحلة ضوء ادب الاطفال . رسالة ماجستير غير منشورة, الجامعة المستنصرية , العراق .
- 11- سالم , محمد (1999) . المواد التعليمية المستخدمة في المدارس المصرية : المشكلة والحل " بحث مقدم إلى المؤتمر السنوي الرابع والأربعون للجمعية الدولية للقراءة . سان يغو : الولايات المتحدة الامريكية .
- 12- الدوسري , راشد (7004) . القياس والتقييم التربوي الحديث . دار الفكر والتوزيع , ط1 , ص 177-178 .

- 13-13- الفتلاوي , سهيلة (2005) . المنهاج التعليمي والتوجه الايدلوجي " النظرية والتطبيق الأولى " دار الشروق , عمان : الاردن .
- 14-14- فؤاد , محمد موسى (2002) . علم مناهج التربية من المنظور الاسلامي . زهرة المدائن للخدمات العلمية , المنصورة : مصر .
- 15-15- هشام , عليا واخرون (1999) . تخطيط المنهاج وتطويره . دار الفكر, ط3, الاردن .